الباب السادس
في التعريف
وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول
فى الفرق بين النكرة والمعرفة والداعى الى التعريف

كل من النكرة والمعرفة يدل على معين والا امتنع الفهم ، الا ان النكرة تدل على معين من حيث ذاته لا من حيث هو معين اى ليس فى لفظ النكرة ما يشير الي أن السامع يعرفه فليس فى اللفظ دلالة على ملاحظة التعين ، والمعرفة تدل على معين اى أن فى لفظ المعرفة ما يشير الى ان السامع يعرفه – وإذا فالنكرة يفهم منها ذات المعين فحسب ولا يفهم منها كونه معلوما للسامع والمعرفة يفهم منها ذات المعين وكونه معلوما للسامع .

والتعين فى المعرفة اما ان يكون بنفس اللفظ كما فى الاعلام واما بقرينة خارجية كما فى غيره من بقية المعارف .

ويعدل عن التنكير الى التعريف لتزداد الفائدة وتتم ، فان فائدة الخبر أو لازمها كلما ازداد متعلقها معرفة زاد غرابة ، واعتبر ذلك بما تراه من عظيم الفرق بين قولنا ثوب نفيس اشترى فى السوق وقولنا ثوب حرير مطرد من صنع بلدة كذا اشتراه فلان أمس بالف دينار .

المبحث الثانى
فى تعريف المسند اليه بالاضمار

يعرف المسند اليه بالاضمار لأن المقام مقام تكلم كقوله عليه السلام يوم بدر : (انا النبى لاكذب ، انا ابن عبد المطلب) ، وقول بشار :

انا المرعثُ لا أخفى على أحد ... ذرت بى الشمس للقاصى وللدانى [1]

أو مقام خطاب كقول الحماسية :

وأنت الذى اخلفتنى ما وعدتنى ... واشمت بى من كان فيك يلوم

أو مقام غيبة ، ولابد من تقدم ذكره اما لفظا نحو (واصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين) وقول ابى تمام :

بيمن ابى اسحاق طالت يد العلا ... وقامت قناة الدين واشتد كاهله
هو البحر من اى النواحى اتيته ... فلجته المعروف والبحر ساحله

واما معنى لدلالة لفظ عليه نحو ﴿ وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ لما فى ارجعوا من معنى الرجوع ، او لقرينة حال كقوله تعالى . ﴿ ولابوَيه لكل واحد منهما السدس ﴾ اى ولابوى الميت ، واما حكما كما فى باب رب نحو ربه فتى ، وباب ضمير الشأن نحو ﴿ انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ .

والاصل فى الخطاب ان يكون لمشاهد معين نحو أنت استرقتنى باحسانك ، وقد يخاطب :

(١) غير المشاهد اذا كان مستحضرا فى القلب كأنه نصب العين كما فى اياك نعبد .

---

(١) الرعثة القرط يعلق فى شحمة الأذن ولقب بشار بالمرعث لرعثة كانت له فى صغره ، وذرت طلعت .

(٢) غير المعين ليعم كل من يمكن خطابه على سبيل البدل لا على طريق التناول دفعة واحدة كما تقول فلان لئيم ان احسنت اليه أساء إليك ، فلا يراد فى مثله مخاطب معين بل يراد ان سوء معاملته غير مختص بواحد دون أخر ، وعليه قول المتنبى :

اذ انت اكرمت الكريم ملكته وان انت أكرمت اللئيم تمردا

وقوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم) اخرج الكلام فى صورة الخطاب مع ارادة العموم تنبيها الى تقطيع حالهم من تنكيس الرؤوس والخجل من أهوال يوم القيامة وبيانا لأنها بلغت الغاية فى الظهور بحيث لا تخفى على أحد ولا تختص بها رؤية راء كل من يتأتى منه الرؤية يدخل فى الخطاب ، ولهذا نظائر كثيرة فى القرآن الكريم نحو ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ﴾ .

المبحث الثالث
فى تعريف المسند اليه بالعلمية

يؤتى بالمسند اليه لأغراض منها :

(١) احضار معناه فى ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عما عداه كقوله تعالى : ﴿ وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ﴾ .

(٢) التعظيم فى الاعلام التى تشعر بمدح كسيف الدولة وصلاح الدين .

(٣) الاهانة فى الاعلام التى تشعر بذم نحو صفوان [١] وصخر .

(٤) الاستلذاذ بذكره كما يذكر المحبون اسماء من يحبون ، ومن ثم يقول المتنبى مادحا عضد الدولة :

أسـاميـا لم تزده مـعـرفـة وإنمـا لـذة ذكـرناها

وعليه قول مجنون ليلى :

بالله يا ظبـيـات القـاع قلن لنا ليـلاى منكن ام ليلى من البـشـر

(٥) الكناية عن معنى : يصلح العلم له بحسب معناه قبل العملية كما يقال ابو الفضل واخو الحرب ، فأطلاق ذلك اطلاقا علميا يجوز ان يلاحظ فيه الاصل مع القرينة ، فيلمح : فى الاول انه ملابس الفضل فهو صاحب المكارم وفى الثانى انه ملاصق للحرب ، فهو شجاع فاتك .

(٦) التفاؤل فى الاعلام التى تشعر بذلك نحو سعد وسعيد .

(٧) النظير والتشاؤم نحو السفاح والجراح .

(٨) التسجيل على السامع حتى لايتاتى له الانكاركما يقول القاضى لشخص هل اقر إبراهيم بكذا ، فيقول إبراهيم أقر بكذا فلم يقل هو لتسجيل الحكم وضبطه لئلا يجد المشهود عليه سبيلا للانكار .

---

(١) الحجر .

المبحث الرابع
فى تعريف المسند اليه باسم الاشارة

يؤتى بالمسند اليه اسم اشارة لاغراض كثيرة يلاحظها البلغاء منها :

(١) تعين اسم الاشارة طريقا الى احضار المشار اليه بعينه فى ذهن السامع بأن يكون حاضرا محسوسا والمتكلم والسامع لا يعرفان اسمه الخاص ولا معينا اخر .

(٢) تمييزه اكمل تمييز لاحضاره فى ذهن السامع بواسطة الاشارة الحسية كأن يكون المقام للمدح فيكون اعون على كماله ، وعليه قول الحطيئة :

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا [١]

(٣) التعريض بغباوة السامع حتى كأن الاشياء لا تتميز لديه الا بالاشارة الحسية كقول الفرزدق يهجو جريرا ويفخر بآبائه :

اولئك ابائى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع [٢]

(٤) قصد تحقيره بالقرب نحو ﴿ اهذا الذى يذكر الهتكم [٣] ﴾ ومنه فى غير المسند إليه ﴿ ماذا أراد الله بهذا مثلا ﴾ .

(٥) قصد تعظيمه بالقرب نحو ﴿ ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ﴾ وذلك كثير فى التنزيل .

(٦) قصد تحقيره بالبعد نحو ﴿ فذلك الذى يدع اليتيم [٤] ﴾ .

---

(١) البنى جمع بنية كرشوة ورشى .

(٢) يظهر ان نكتة التعبير باس الاشارة التعظيم او تمييزهم .

(٣) حكاية لقول المشركين حينما كانوا يرونه ويهزءون به .

(٤) يدع يقهر .

(٧) قصد تعظيمه بالبعد نحو ﴿ فذلكن الذى لمتننى فيه ﴾ من حيث لم تقل فهذا وهو حاضر رفعا لمنزلته فى الحسن وتمهيدا لعذر الافتتان به .

(٨) قصد التنبيه علي ان المشار اليه المعقب بأوصاف جدير بما يذكر بعد اسم الاشارة نحو ﴿ اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ﴾ فقد عقب المشار اليه وهم المتقون بأوصاف وهى الايمان بالغيب واقامة الصلاة وما بينهما سم عرف المسند إليه بالاشارة تنبيها على ان المشار اليهم أحقاء من اجل تلك الخصال بأن يفوزوا بالهداية عاجلا او اجلا - قال فى الكشاف ونظيره قول حاتم :

ولله صعلوك يساور همه ... ويمضى على الاحداث والدهر مقدما
اذا ما رأى يوما مكارم اعرضت ... تيمم كبراهنَّ ثمَّت صمما
اذا الحرب ابدت ناجذيها وشمرت ... وولى هدان القوم اقبل معلما
فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه ... وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما (١)

فقد قال لله صعلوك ثم عدد له خصالا فاضلة من المضاء على الاحداث مقدما وتيمم كبرى المكرمات والتأهب للحرب الى غير ذلك مما ذكره بعد ثم عقبه بقوله فذلك ان يهلك .

(٩) التهكم والسخرية كقول من يهزأ بأعمى هذا الهلال فى السماء .

(١٠) الاشارة الى فطانته وذكنة حتى كان غير المحسوس عنده كالمحسوس نحو هذا ما تشير اليه عبارتك .

---

(١) صعاليك العرب فقراؤهم ومتلصصوهم والمساورة المواثبة والهم العزيمة والقصد واعرضت ظهرت والهدان الاحمق الثقيل .

المبحث الخامس
فى تعريف المسند اليه بالموضوع

يعرف المسند اليه بالموصولية لدواع منها :

(١) عدم علم المخاطب بالأحوال المختصه به سوى الصلة نحو من دخل هذا الحصن استحق اكبرالقاب الشرف .

(٢) التفخيم اى التهويل والتعظيم نحو قوله تعالى ﴿ فغشيهم من اليم ماغشيهم ﴾ [١] .

(٣) تنبيه المخاطب الى خطئه كقول عبدة بن الطبيب من قصيدة يعظ فيه ابنه :

ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا [٢]

(٤) زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام كقوله تعالى ﴿ وروادته التى هو فى بيتها عن نفسه ﴾ فالعرض الذى سيق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام وبعده عن مظنة الريبة ، وهذا التعبير اوضح فى الدلالة على هذا الغرض مما لو قيل امرأة العزيز او زليخا او نحو ذلك ، لأنه اذا أمتنع عن الفحشاء ولم ينخدع مع كونه غلاما وفى بيتها مع كمال قدرتها عليه كان ذلك غاية النزاهة ونهاية الطهارة ، وعليه قول ابى العلاء المعرى :

اعباد المسيح يخاف صحبى ونحن عبيد من خلق المسيحا [٣]

---

(١) ففى هذا الابهام تفخيم شان ما غشيهم وانه بلغ الغاية فى كثرته وسرعة غشيانه لان الماء المجتمع قسرا اذا أرسل كان غاية فى السرعة .

(٢) ان تصرعوا اى تهلكو اى فمن تظنونهم اخوانكم يتمنون لكم الهلاك والدمار ، فانتم مخطئون فى هذا الظن ، ولا يفهم ذلك لو قيل ان قوم كذا يشفى الى آخر ، وترونهم بضم التاء فهو على صورة المبنى للمجهول والواو فاعل والغليل الحقد .

(٣) المراد ايخاف اصحاب المسلمون من عباد المسيح مع اننا عبيد الاله الذى خلق المسيح .

فقوله عبيد من خلق المسيح ادل على تقرير غرضه وهو نفى خوف اصحابه من قوله عبيد الله .

(٥) الايماء والاشارة الى نوع الخير من مدح او ذم او عقاب او غير ذلك فيتنبه الفطن من فاتحة الكلام الى خاتمته ويدرك ما تومئ اليه من المقاصد كقوله تعالى ﴿ انالذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين [١] ﴾ ففى مضمون الصلة وهو الاستكبار عن العبادة تلميح الى أن الخبر المترتب عليه من جنس الاذلال والعقوبة .

قال السكاكى : ثم يتفرع على هذا اعتبارات لطيفة فربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشان الخبر كقولك

يفارقك يستحق الاذلال ، وعليه قول الفرزدق :

ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول [٢]

فهو مع كونه يشير الى ان الخبر المبنى عليه من جنس الرفعة والبناء يعرض بتعظيم بناء بيته لانه فعل من رفع السماء .

او ذريعة الى تحقيق الخبر نحو :

ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول [٣]

ففى شربها البيت فى مكان المهاجرة تحقيق للحكم بزوال محبتها وودها .

(٦) الحث على التعظيم نحو جاء الذى ادبك ورباك فاحسن تربيتك .

(٧) التهكم نحو ﴿ قالوا يايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون ﴾ .

(٨)الحث على الترحم نحو : الذى سبى أولاده ، ونهب طريفه وتلاده ، يستحق المعونة .

(٩) تعليل الحكم نحو ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ﴾ ففى ذكر الايمان والعمل الصالح بيان لسبب فوزهم الجنات ورفع الدرجات ، وعلى الجملة فلطائف هذا الباب لا تكاد تحصر .

---

(١) داخرين صاغرين .

(٢) سمك رفع البيت والبيت بيت العز والشرف قاله يفخر بقبيلته على قبيلة جرير .

(٣) سميت الكوفة كوفة الجند لاقامة جند العرب بها عند تمصيرها وغالته غول ازالته واهلكته .

المبحث السادس
فى تعريف المسند اليه باللام

يؤتى بالمسند إليه معرفا باللام لافادة معنى من المعانى التى تفيدها اللام :

ذاك انها تنقسم قسمين لام العهد الخارجى وهى ثلاثة انواع : صريحى وكنائى وعلمى . ولام الحقيقة وهي اربعة اقسام : لام الحقيقة او لام الجنس ، ولام العهد الذهنى ، ولام الاستغراق الحقيقى ، ولام الاستغراق العرفى .

(١) **لام العهد الصريحى** [1] : هى ما يتقدم مدخولها صراحة كما فى قوله تعالى : الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى » فقد ذكر المصباح والزجاج منكرين ثم اعيدا معرفين .

(٢) **لام العهد الكنائى** : هى ما يتقدم ذكرها كناية أى مبهما تعينة القرائن كقوله تعالى « وليس الذكر كالأنثى » فالذكر وان لم يتقدم صريحا قد استفيد من (ما) فى قولها ﴿ رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا ﴾ اذ التحرر وهو العتق لخدمة بيت المقدس لم يكن الا للذكور فهوالمعنى بـ (ما) فى كلامها .

(٣) **لام العهد العلمى** : هى ما علم مدخولها عند المخاطب سواء أكان حاضرا ام لا نحو : ﴿ اذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ - ﴿ اذ هما فى الغار ﴾ أى الشجرة والغار المعهودين لك ، وكما تشير الى حاضر وتقول هذا الخطيب تكلم فاحسن الكلام .

(٤) **لام الحقيقة** : هى ما يشار بها الى الحقيقة بقطع النظر عن عمومها وخصوصها

---

(١) ضابطها ان يسد الضمير مسدها مع مصوبها .

وتسمى لام الجنس كقولهم اهلك الناس الدينار والدرهم ، وشربت الماء ، وقول ابى العلاء :

والخل كالماء يبدى لى ضمائره مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

وعليه من غير هذا الباب قوله تعالى ﴿ وجعلنا من الماء كل شئ حى ﴾ اذ المراد جعلنا مبدأ كل شئ حى هذا الجنس وهوالماء .

(٥) لام الحقيقة فى ضمن فرد مبهم اذا قامت القرينة على ذلك وتسمى لام العهد الذهنى كما فى قوله تعالى ﴿ اخاف ان يأكله الذئب ﴾ ومدخولها فى المعنى كالنكرة فيعامل معاملتها فيوصف بالجملة كما توصف النكرة كقول عميرة بن جابر الحنفى .

ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

اما فى اللفظ فتجرى عليه أحكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها – وإنما لم تقل نكرة لما بينهما من التفاوت اذ النكرة معناها بعض غير معين من جملة افراد الحقيقة ، اما المعرف باللام فمعناه نفس الحقيقة وتستفاد البعضية من القرائن كالأكل فى الآية ، وإذا فالمجرد وذو اللام مع القرينة [1] سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان .

(٦) لام الحقيقة فى ضمن جميع الافراد التي يتناولها اللفظ بحسب اللغة وتسمى لام الاستغراق الحقيقى ، ودليل الشمول والاستغراق ، أما :

(أ) قرينة حالية نحو : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ اى كل غيب وشهادة .

(ب) قرينة مقالية نحو : ﴿ ان الإنسان لفى خسر ﴾ اى كل انسان بدليل الاستثناء الذى هو علامة ارادة العموم اذ شرطه دخول المستثنى فى المستثنى منه لو لم يذكر .

(٧) لام الحقيقة فى ضمن جميع الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب متفاهم العرف كما تقول جمع الملك الوزراء والقى عليهم نصائح ذهبية ، فان المقصود وزراء مملكته لا وزراء العالم أجمع .

---

(١) فى أى ملا منهما يفيد بعضا غير معين وضعا فى النكرة وبالقرينة فى ذى اللام .

(تنبيه) من القضايا المشهورة قولهم ﴿استغراق المفرد اشمل﴾ ومعنى ذلك ان اسم الجنس المفرد اذ دخلت عليه اداة الاستغراق كحرف التعريف او النفى كان شموله للأفراد وتناوله اياها اكثر من شمول المثنى والجمع الداخلة عليهما تلك الأداة .

بيان ذلك ان المفرد يتناول كل واحد من الأفراد ، والمثنى انما يتناول كل اثنين ، والجمع انما يتناول كل جماعة جماعة ، ودليل ذلك صحة قولك لا رجال فى الدار اذا كان فيها رجل او رجلان وعدم صحة قولك لا رجل اذا كان فيها واحد او اثنان من هذا الجنس ، وهذه القضية ليست بصحيحة على عمومها وإنما تصح فى النكرة المنفية دون الجمع المعرف باللام لان المعرف بلام الاستراق يتناول كل واحد من الأفراد بل هو فى المفرد اقوى كما دل عليه الاستقراد وصرح به ائمة اللغة علماء التفسير فى كل ما وقع فى القرآن الكريم نحو : ﴿اعلم غيب السموات والأرض﴾ ﴿والله يحب المحسنين﴾ وعلم آدم الأسماء كلها﴾ الى غير ذلك مما لا يحصى .

المبحث السابع
فى تعريف المسند اليه بالاضافة

يعرف المسند اليه بالاضافة لمزايا كثيرة منها :

(١) ان تكون اخصر طريق لأحضاره فى ذهن المخاطب والمقام يقتضى ذلك لفرط الضجر والسآمة كقول جعفر بن علبة حين حبس بمكة :

هواى مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثمانى بمكة موثق [1]

فهو أى مهوى اخصر من الذى اهواء ونحوه مع كون الاختصار مطلوبا لضيق المقام .

(٢) ان تغنى عن تفصيل متعذر نحو أجمع اهل الحق على كذا ، وقول حسان بن ثابت :

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل [2]

أو متعسر اما باعتبار الكثرة نحو : اهل القاهرة فعلوا كذا او باعتبار لزوم تقديم بعض على بعض بدون مرجح نحو علماء البلد اتفقوا على كذا .

(٣) ان تتضمن تعظيم شأن المضاف او المضاف اليه او غيرهما نحو : (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) ونحو خادمى اليوم عمل كذا ، ونحو رسول السلطان زار فلانا وعليه من غير المسند اليه قوله :

لاتدعنى الا بيا عبدها فانه اشرف أسمائى

(٤) ان تتضمن تحريضا على الاكرام نحو صديقك عندك .

(٥) ان تتضمن تحريضا على الاذلال نحو عدوك ببابك .

(٦) ان تتضمن استهزأ وتهكما نحو : (ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون) .

---

(١) اليمانون جمع يمان ومصعد من أصعد فى الأرض سار فيها والجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد .

(٢) اولاد جفنة من الغساسنة الذين مدحهم حسان بالشام .

المبحث الثامن
فى تعريف المسند

يعرف المسند الافادة السامع حكما على امر معلوم باحدى طرق التعريف بآخر [1] مثله فى كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء اتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطق . أم اختلفا نحو : على هو المنطق .

بيان ذلك ان الشئ قد يكون له صفتان من صفات التعريف يعلم المخاطب اتصافه باحداهما دون الأخرى كما إذا كان المخاطب اخ يسمى عليا وهو يعرفه بعينه واسمه لكن لا يعرف انه أخوه وأردت ان تعرفه ذلك فتقول على اخوك ، وان عرف ان له اخا وأردت أن تعينه عنده باسمه قلت : اخوك على ، ومن البين فى اختلاف المعنى إذا تقدمت احدى المعرفتين او تأخرت قولهم (الحبيب انت) (وانت الحبي) فمعنى الجملة الأولى لا فرق بينك وبين من تحب اذا صدقت المحبة فما مثل المتحابين الا مثل روح حل فى جسمين كما قيل الحبيب انت إلا انه غيرك ، ومعنى الثانية انك انت الذى اصطفيه من بين الناس بمحبتى واجتبيه بمودتى كما قال المتنبى :

انت الحبيب ولكنى اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب

واعلم ان التعريف بلام الجنس قد يفقد قصر الخبر على المبتدأ وذلك على وجوه [2] :

(أ) ان يقصر المبتدأ على ا لخبر على سبيل الحقيقة نحو محمد الرئيس فى البلد اذا لم يكن هناك رئيس غيره .

(٢) ان يقصر عليه على سبيل المبالغة وعدم الاعتداء بما سواه كما تقول على الشجاع اى الكامل في الشجاعة ، فقد أخرجت الكلام فى صورة توهم ان

---

(١) فى هذا اشارة الى وجوب تغاير المسند اليه بحسب المفهوم ليكون الكلام مفيدا ، أما نحو : (انا ابو النجم ، وشعرى شعرى) فمؤول اى شعرى الآن مثل شعرى فيما مضى .

(٢) اما التعريف بلام العهد فيفيد ماهو معهود للمخاطب كقولك محمد هو المسافر .

الشاعة لا توجد الا فيه ، لانك لا تعتد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال .

(٣) ان يقصر عليه على سبيل الحقيقة لكن لا باعتبار ذاته بل باعتبار القيد بظرف او حال كما تقول هوالوفى حين لا تظن نفس بنفس خيرا ، فالمقصور هو الوفاء فى هذا الوقت لا مطلقا ، ونحوه هو الشجاع حين يحجم الابطال ، قال الاعشى :

هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا (١)

فقد قصر هبه المائة من الابل فى احدى الحالتين لا هبتها مطلقا ولا الهبة مطلقا ، وفى كل هذه الاحوال يمتنع العطف بالواو نحوها على ما حكم عليه بالمعرف فلا يقال محمد وعمرو ، ولا ابراهيم الشجاع فخالد .

وربما لا يفيد قصر المعرف على ما حكم عليه به كقول الخنساء ترثى اخاها صخرا :

اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا

فهى لم ترد ان ما عدا البكاء عليه ليس بحسن ولا جميل ، لكنها ارادت ان تقره فى جنس ما جنسه الحسن الظاهر الذى لا ينكره احد ونحوه قول الاخر :

أسود اذا ما أبدت الحرب نابها وفى سائر الدهر الغيوث المواطر

تدريب

بين الأغراض التى اقتضيت تعريف المسند اليه أو المسند بأحدى طرق التعريف .

(١) ابو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيع غناء

(٢) مضى بها ما مضى من عقل شاربها وفى الزجاجة باق يطلب الباقى (٢)

(٣) ان الذى الوحشة فى داره تؤنسه الرحمة فى لحدة

(٤) ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد (٣)

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له أحد

---

(١) المخاض الحوامل من النوق اجمع والعشار جمع عشراء وهى من النوق كالنفساء .

(٢) فى وصف الخمر .

(٣) العير الحماروالرمة الحبل يربط به والخسف الاهانة .

(٥) وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب .

(٦) بنو مطر يوم اللقـــاء كـــأنهم اسود لها في غيا خفان اشبل [1]

(٧) اهذا الذى بعث الله رسولا :

(٨) أخـــوك الذى ان تدعـــه لملمـــه يجبك وأن تغضب الى السيف يغضب

الاجابـــــة

(١) اتى بالمسند اليه علما لاحضاره باسمه المختص به .

(٢) اتى بالمسند اليه اسم موصول للتفخيم وتعظيم شان ذلك الذاهب من العقل.

(٣) اتى بالمسند اليه اسم موصول للايماء الى وجه بناء الخبر وكونه مدحا للمحدث عنه .

(٤) اتى بالمسند اليه اسم اشارة للتحقير بالقرب .

(٥) اتى بالمسند اليه اسم اشارة للتحقير بالقرب .

(٦) اتى بالمسند اليه مضافا لاغناء الاضافة عن تفصيل متعذر .

(٧) اتى بالمسند اليه مضافا لتعظيم شان المضاف .

تمريـــــن

اذكر الغرض من تعريف المسند إليه أو المسند باحدى طرق التعريف :

(١) ونحن التـاركـون لما سـخطنا ونحن الاخـــذون لما رضـــينا

(٢) قل هو الله أحد .

(٣) ما كان محمد ابا احد من رجالكم .

(٤) هو الكريم حين يبخل كل جواد .

(٥) وان سنام المجـــد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد [2]

(٦) أبو لهب آذى محمدا عليه السلام .

(٧) ان الناس لفى شغل عن عمل الاخرة .

---

(١) الغيا الاجمة وخفان ماسدة مشهورة بضراوة أسدها والاشبل جمع شبل ولد الاسد .

(٢) قاله حسان يهجو ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وجعل الحرث عبدا لان امه ليست قرشية ولم تلدها قبيلة مشهورة